البيئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة دراسة مقارنة في بيئات متباينة

[٤]

أحمد خيري حافظ[١]– مديحة مصطفي فتحي[٢]– أحمد فخري هاني[٣]
إلهام محمد عبد المجيد[٤]
١) كلية الآداب، جامعة عين شمس ٢) كلية خدمة اجتماعية جامعة حلوان ٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٤) ضرائب المبيعات

المستخلص

تهدف الدراسة الى تحديد العلاقة بين البيئة الأسرية وزيادة معدل الذكاء الوجداني لاطفال ما قبل المدرسة وكذلك وصف دور التنشئة الاجتماعية التى يتبعها الوالدان فى تنشئة أبناءهم وعلاقة ذلك بارتفاع مستوى أبنائهم أيضا تحديد الفروق بين الجنسين فى تأثير البيئة الاسرية ومعدل الذكاء عليهم والكشف عن العوامل المسئولة عن زيادته لدى الاطفال بأساليب التنشئة الوالدية وتحديد دور العلاقات الاسرية فى التنشئة الاجتماعية للاطفال بجانب تحديد العوامل الثقافية والمهنية والاقتصادية للاسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية للاطفال. اجريت الدراسة على عينة عمدية من أمهات أطفال المرحلة المبكرة (مرحلة ما قبل المدرسة) عددهم ١٠٠ أم و١٠٠ طفل وطفلة مقسمة بالتساوي ٥٠ من بيئة حضرية متقدمة، ٥٠ من بيئة عشوائية. وقد تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني للطفل وللامهات إعداد الباحثة وتم استخدام الاساليب الاحصائية، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين أحادى الاتجاه، اختبار T Test. وتم استخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن التجريبي للتعرف على العلاقة بين البيئة الاسرية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة. كما توصلت النتائج الى وجد علاقة دالة احصائياً بين البيئة الأسرية من ناحية ومستوى الذكاء الوجداني للامهات من ناحية اخرى وزيادة مستوى الذكاء الوجدانى للاطفال، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البيئة الحضرية المتقدمة بين مستوى الذكاء الوجدانى للاطفال ومستوى الذكاء الوجدانى لدى امهاتهم. واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين فى مستوى الذكاء الوجداني بينما اتضح وجود علاقة دالة احصائية بين الوضع المهني للأب من ناحية والعامل الاقتصادى للاسرة من ناحية اخرى ومستوى الذكاء الوجداني للاطفال وقد اوصت الدراسة بتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الذكاء الوجدانى لديهم قبل أن يقومن بتنميتها للأطفال،وكذلك تطوير مناهج رياض الأطفال بدخول برنامجاً خاص بتنمية

مهارات الذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة،وتوجيه وسائل الاعلام لتوعية المجتمع بأهمية تنمية مهارات الذكاء الوجدانى للأطفال و الشباب وجميع أفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني– طفل ما قبل المدرسة

المقدمة

مازال موضوع الذكاء هو أكثر موضوعات علم النفس إثارة للبحث والجدل منذ ظهوره في بداية القرن الماضي ويتعدى الاهتمام به علماء النفس إلى علماء في مجالات أخرى اجتماعية أو طبية أو غيرها، الأمر الذي أدى إلى تعدد الاتجاهات والنظريات حول " الذكاء " وبناء الكثير من الاختبارات لقياسه وهو، وإن كان موضوعا قديما، إلا أن التجديدات التي طرأت عليه، في الفهم والتطبيق، من فترة لأخرى أسهمت في استيعابنا لهذه الخاصية البشرية المهمة بشكل أفضل.

ويعد الذكاء الوجداني مدخلاً فعالاً لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة؛ فضلاً عن كونه سبيلاً واقياً من الاضطرابات العاصفة التي تصيب الإنسان بتوتراتها في أمنه واستقراره النفسي. كما تظهر أهمية ذكائنا الوجداني كجانب جوهري يسهم في معالجة العديد من الأحداث والمواقف التي يتأثر بها الإنسان في حياته بما يجعله ذا تأثير إيجابي خلال علاقاته ببني جنسه. (بام روبنس، وجان سكوت، ٢٠٠٠، ص ٧٧).

ان للأسرة تأثيراً كبيراً في حياة الطفل خاصة في السنين الأولى من عمرة فهي تمثل عالم الطفل الكلي وتؤثر بدرجة كبيرة على تطوير شخصيته ونموه. ويبدأ هذا التأثير بالاتصال المادي والمعنوي المباشر بين الأم وطفلها. فهي ترعاه وتحنو عليه وتشبع حاجاته كما ان دور الأب والاخوة له تأثير كبير على تنشئته وتطوير شخصيته الاجتماعية. ان شخصية الوالدين وموقع الطفل بالنسبة لأخوته ومركز العائلة الثقافي والاقتصادي والصلات القرابية كلها عوامل أساسية خاصة في السنين الأولى من عمره. فتأثير الأسرة يصيب أبعاد حياة الطفل الجسدية والمعرفية والعاطفية والسلوكية والاجتماعية مما يجعل تأثيرها حاسماً في حياته. كما ان الأسرة تنقل إلى الطفل قيم ومعايير وتحدد المواقف من مختلف القضايا الاجتماعية والمثل العليا وكذلك مفهوم القانون المسموح والممنوع كل هذا يشكل هوية الطفل وانتمائته فالأسرة هي

المؤسسة الرئيسية في نقل الميراث الاجتماعي فالمسألة ليست إشباعاً لحاجات مادية وإنما هي بناء الشخصية وبناء الانتماء(http://alasedka.ahlamontada.com) .

مشكلة الدراسة

الذكاء الوجداني له دور رئيسي وهام من الدرجة الأولي في بناء حياة الفرد ذاتياً واجتماعياً فكثيراً من العلماء الذين اعتمدوا علي الأبحاث الطبية والدراسات التي أجريت علي المخ البشري والأبحاث العلمية من ذوي التخصصات المختلفة والتي اهتمت بالذكاء الوجداني أوضحوا لنا معلومات قيمة حديثة منها أنه يوجد في كل مخ إنسان عقلان عقل يفكر وعقل يشعر بمعني أن هناك طريقتان للمعرفة مختلفان اختلافا جوهريا ولكنهما تتفاعلان مع بعضها البعض لبناء حياتنا العقلية، هذان العقلان (العاطفي – والمنطقي) يقومان معا بتناغم دقيق دائما فالعاطفة تغذى وتزود عمليات العقل المنطقية بالمعلومات، بينما يعمل العقل المنطقى على تنقية مدخلات العقل العاطفى،وأحيانا يعترض عليها ،ومع ذلك يظل كل من العقلين ملكتين شبه مستقلتين كل منهما يعكس عملية متميزة لكنهما مترابطتان فى دوائر المخ العصبية، وهناك تنسيق دقيق رائع فالمشاعر ضرورية للتفكير والتفكير مهم للمشاعر (رحاب،٢٠٠٨، ص٢)

ومن الدراسات التى أجريت فى هذا المجال دراسة منال محمود اسماعيل التى تناولت مدى فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الذكاء الوجدانى فى خفض درجة العنف لدى معلمى المرحلة الابتدائية وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٩ معلم ومعلمة تراوحت اعمارهم ما بين (٢٣:٥٠) وقد توصلت الدراسة الى ثبوت فعالية البرنامج المستخدم لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجدانىفى خفض العنف لدى معلمى المرحلة الابتدائية. (منال محمود اسماعيل، ٢٠١١، ص٢)

كما قدمت هالة فهمى بخيت دراسة تهدف الى استخدام برنامج تلفزيونى فى تنمية الذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة ما بين (٣–٥) سنوات أجريت على (٢٨) طفل، (١٣) بنت،(١٥) ولد تم توزيعهم على مجموعتين (١٤) تجريبية، (١٤) ضابطة. وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل

وبعد التعرض للبرنامج التليفزيونى لتنمية الذكاء الوجدانى لدى اطفال ماقبل المدرسة، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية والضابطة على القياس بعد تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج التليفزيونى لصالح اطفال المجموعة التجريبية. (هالة فهمى بخيت،٢٠١٣، ص٢).

كما قدمت أمينة بهلول دراسة تهدف الى التعرف على فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى وعادات العقل المنتجة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى، بلغت عينة الدراسة ٣٠ تلميذه من تلميذات الصف الاول الاعدادى، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج فى تنمية الذكاء الوجدانى وعادات العقل المنتجة لدى تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الاساسى. (أأمينة بهلول لحلمى، ٢٠١٠، ص٢)

تتضح أهمية مهارات الذكاء الوجدانى فى حياة كل فرد مهما اختلفت ثقافته، ولكن عندما ننظر لمجتمعاتنا العربية نجد أن اختلاف القوى الثقافية تسيطر على نظم التربية والتعليم وبالتالى على أطفالنا فى مجتمعاتنا العربية، وهذا يتتطلب القاء نظرة عميقه عليها و العمل على مواجهتها وذلك من خلال تنمية العديد من المفاهيم و إدراك أبنائنا لها، من أهمها وعى الفرد بمشاعره الذاتيه – قدرة الفرد على إدارة انفعالاته – قدرة الفرد على حفز نفسه للإنجاز – قدرة الفرد على تعرف انفعالات الآخرين – قدرة الفرد على إدارة العلاقات، وذلك حتى يستطيع الأطفال مستقبلاً ملاحقة ومسايرة التطور العلمى الحضارى بوعى وإرادة والقبول والرفض والقدرة على اتخاذ القرارات الفعالة لكل ما يمر عليهم من ثقافات متعددة. وبناءاً على ذلك يكون من الضرورى التحول الجديد بإدماج و إدخال برامج التعليم الوجدانى بالمدارس العربية فى المناهج الأكاديمية من أجل تحقيق أهداف متعددة أهمها النضج الوجدانى و تنمية البراعة فى الاتصال الاجتماعى وتهيئة العقول لنقاء الفكر المنطقى وصولاً إلى النجاح والسعادة. فالحاجة ملحة لإدخال هذه البرامج ضمن العملية التعليمية الخاصة بكل مرحلة عمرية داخل كل بيئة عربية، ودراسة مدى نجاحها ومدى تأثيرها فى تقدم الفرد وتقدم المجتمع ككل، ومن هنا تم تحديد مشكلة الدراسة حيث أهمية الذكاء الوجدانى ودوره الرئيسى الهام فى حياة كل

فرد، وخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة وذلك لأنها أساس حياة كل فرد بل أساس بناء المجتمع ككل.

ومع كثرة المشكلات التى يواجهها الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة عندما يتفاعل مع المجتمع من حوله، وخلو المناهج الدراسية من برامج تنمية مهارات الذكاء الوجدانى، تم تحديد مشكلة الدراسة **فى سؤال عام وهو:** هل هناك علاقة بين البيئة الأسرية وزيادة معدل الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين رئيسين هما:

أولاً: الأهمية النظرية التى تتمثل فى:

١. تبرز أهمية الدراسة الحالية في تناولها لموضوع يعد من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس وهو الذكاء الوجداني ولإمكانياته المستقبلية لتوظيف أبعاده ومكوناته في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

٢. تنال مرحلة الطفولة المبكرة التى تعد من أهم المراحل العمرية نظراً لما يتعرض له الطفل طبيعياً من نمو عقلى حيث انتاج الوصلات بين خلايا المخ بوفرة خلال هذه المرحلة العمرية و التى تشكل فيما بعد مرجعية قوية راسخة تمكنه من التعامل و التفاعل مع محيطه و البشر من حوله.

٣. تعد الدراسة الحالية من الدراسات التى تهتم بالذكاء الوجدانى لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٤. تعتبر من الدراسات التى تهتم بدراسة التنشئة الاجتماعية ومدى أهميتها فى مرحلة الطفولة المبكرة.

٥. تساعد الدراسة الحالية الآباء فى بناء أطفالهم ليصبحوا رجال الغد فعالم النفس يقول "اعطني الخمس الأولى من حياة الطفل أعطك رجلا" فالذى يحدد شخصيتنا وقدراتنا هو ما نعيشه فى سنوات حياتنا الأولى.

٦. تعتبر من الدراسات التى تهتم بوصف بعض مهارات الذكاء الوجدانى لطفل الروضة.

٧. أهمية الذكاء الوجداني وما يتفرع منه مهارات تساعد الأطفال علي توافقهم النفسي والاجتماعي المدرسي الأكاديمي وفي كيفية التعامل مع المواد الدراسية مما يساعد علي النجاح في الحياة العامه.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية):

١. إعداد مقياس لنسبة الذكاء الوجدانى يتلاءم مع البيئة المصرية لطفل الروضة.
٢. يمكن أن توجه نتائج الدراسة الحالية أنظار القائمين على تنشئة وتربية الأطفال وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة نحو أهم مفاهيم الذكاء الوجدانى التى يجب أن تنمى لدى هذه المرحلة العمرية وأهميتها فى رعاية و تنمية القدرات الوجدانية لديهم.
٣. قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار اختصاصي الصحة النفسية لإعداد برامج لتنمية الذكاء الوجداني.
٤. كما قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار مخططي التعليم والنظم التربوية بالاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني لدي المعلمين من جهه وإدخال برنامج بالاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني لدي المعلمين.

من هنا يتضح أن الذكاء الوجداني يمثل حجر الزاوية في بناء فرد يتمتع بالتوافق النفسي والاجتماعي ويتمتع بصحة نفسية من خلال تحقيق ذاته بما يدخره من أعمال وعلاقات جيدة عاطفية بالآخرين.

مصطلحات الدراسة (المفاهيم)

١ – مفهوم الأسرةFamily هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري منذ أن يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلاً فردياً واجتماعياً كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار وعلى مر الأيام تنشئتهم في الحياة.

والأسرة أول جماعية يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، كما تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع، وتنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية، وتعتبر الأسرة هي الثمرة الطبيعية للزواج.

عرف أوجبرن الأسرة بقوله إنها: "رابطة اجتماعية من وزج وزوجه مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفال" (إبراهيم ناصر،١٩٩٦، ص٦٢).

٢- مفهوم الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

فى قاموس اللغة العربية:

(ذكاء)- ذكاءً:سَرُعَ فَهْمُهُ وَتَوقَّد.ويقال:ذَكَاءُ عَقلهَ.

(ذكىَ) . ذَكَاً: ذَكَا. فهو ذَكِىّ. (ج) أذكياَء.

(ذَكَوُ) . ذَكَاَءً، وَذَكَأَوَة: ذّكِىَ. فَهو ذَكِىٌّ. (ج) (أذكياءُ) (المعجم الوجيز، ١٩٩٢ ،ص٢٤٥)

يعرف ماير وسالوفي الذكاء الوجداني بأنه: " نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي، والذي يتتضمن قدرة الفرد على التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين من أجل التمييز بينها، واستخدام هذه المعرفة لتوجيه طريقة تفكير الفرد وأفعاله الخاصة". (Mayrr & Salovey, 1990: 772)

ويُعرف مصطفى أبو سعد الذكاء الوجداني بأنه: " قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله". (مصطفى أبو سعد، ٢٠٠٥: ص٢)

٣- مرحلة ما قبل المدرسة Pre-School age: تلخص سعدية بهادر العديد من التعريفات الخاصة بمرحلة عمر ما قبل المدرسة قائلة أن الطفولة المبكرة نهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتي بداية العام السادس أو نهاية العام الخامس، ولقد أطلق عليها بعض من الأباء ورجال التربية و المتخصصين في علم النفس، والموجهين الاجتماعين بعض التسميات الخاصة التي يشبع اطلاقها علي هذه المرحلة منها: عمر ما قبل المدرسة Pre-School age وفترة العمر المشكل Problem age وعمر المتاعب

والصعوبات Troublesome age وعمر اللعب Play age وعمر ما قبل الجامعة Pregang age وعمر الاستكشاف exploratoty age وعمر الأسئلة Questioning age وعمر التقليد Imitation age وعمر الابتكار والإبداع Creative age، وذلك لأنها فترة تتميز بما سميت به. (بهادر ١٩٩٦)

الدراسات السابقة

١) ساندرا بوساكى و كرس مووروو آخرين ٢٠٠٤ Sandra Bosacki & chris Moore, عنوان الدراسة" فهم مرحلة ما قبل المدرسة من العواطف البسيطة والمعقدة" قدم دراسة طولية لمفهوم الكفاءة الاجتماعية Emotional Competence باعتبار أنه مفهوم يشير إلى القدرة على التعبير والتنظيم الانفعالى وفهم الانفعالات، وافترضت الدراسة أن جزء جوهرى من فهم الأطفال للانفعالات يحدث من خلال اللغة وتحديداً المحادثات بين الطفل ووالديه فى المنزل وبين أقرانه أثناء اللعب الحر، بلغت عينة الدراسة (٥٣) طفلاً، وقد تم الاستعانة بالدمى كوسيلة لإجراء محادثة مع الأطفال للتعرف على مدى فهمهم للانفعالات، وتمت الدراسة على جزءين أحدهما فردى واستغرق ما بين ٩٠ – ١٢٠ دقيقة ثم تلاه جزء جماعى مع جماعة الأقران بعد الجزء الأول بفاصل زمنى قصير، وتناولت الدراسة انفعالات بسيطة مثل الفرح – الحزن وانفعالات مركبة مثل الفخر والتناقض الانفعالى، توصلت الدراسة إلى حصول الأطفال على تقديرات أعلى بالنسبة لفهم الانفعالات البسيطة مقارنة بالانفعالات المركبة، وتحقيق جزئى للفرض الخاص بحصول الاناث على تقديرات أعلى من الذكور فى القدرة اللفظية وإجمالى الفهم الانفعالى بشقيه (التعرف على الانفعالات) و (التفسير) إلا أن الدلالة الاحصائية ظهرت لصالح الذكور فقط، كما أظهرت النتائج أن توقعات الوالدين لسلوك أبنائهم والمرتبط بالدور الجنسى المتوقع لم يكن مرتبطاً بالفهم الانفعالى لدى أبنائهم.

٢) سميحة محمد عطية (٢٠٠٥): عنوان الدراسة" الذكاء الانفعالى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات "

قدمت دراسة عن الذكاء الانفعالى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات،تكونت العينة من ٣٤٠ طفلاً (١٦٩) اناث و (١٧١) ذكور من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة،هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجدانى والمتغيرات (نسبة الذكاء العام – الجنس – حجم الأسرة – الترتيب الميلادى للطفل – المستوى التعليمى للوالدين – الريف والحضر – نوع الروضة من حيث اللغة) لدى طفل ما قبل المدرسة،تمثلت نتائج الدراسة فى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة الذكاء العام كما قيس باختبار اوتيس– لينون للقدرة العقلية العامة واختبار الذكاء الانفعالى للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث للذكاء الانفعالى وذلك لصالح الذكور، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بينمتوسط درجات أطفال الحضر ومتوسط درجات أطفال الريف فى الذكاء الانفعالى، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال فى تجريبى لغات وتجريبى عربى لإختبار الذكاء الانفعالى وذلك لصالح الأطفال فى روضات التجريبى لغات (انجليزى)، عدم وجود فروق بين أطفال الأسر كبيرة الحجم وصغيرة الحجم ومتوسطة الحجم على اختبار الذكاء الانفعالى.

٣) هالة فهمى بخيت دياب (٢٠١٣): عنوان الدراسة" فعالية برنامج تدريبى قائم على الذكاء الوجدانى فى تنمية بعض جوانب السلوك الايجابى لدى عينة من المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية "

قدمت دراسة عن فعالية استخدام برنامج تليفزيونى فى تنمية الذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة تهدف الدراسة الى اعداد برنامج تليفزيونى لطفل ما قبل المدرسة وتطبيق عرضه والتحقق من فعاليته فى تنمية الذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة ما بين(٣–٥) سنوات اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى بهدف اختبار فعالية البرنامج لطفل ما قبل المدرسة تم اختيار العينة من روضة "سمارت بيبى"بحى مصر الجديدة –محافظة القاهرة واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل

وبعد التعرض للبرنامج التليفزيونى لتنمية الذكاء الوجدانى لدى اطفال ما قبل المدرسة وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة الضابطة قبل وبعد تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج التليفزيونى لتنمية الذكاء الوجدانى،كما اتتضح ايضا انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية لاناث والذكور على القياس بعد التعرض للبرنامج التليفزيونى لصالح الاناث.

٤) **شيماء نبيل ابو غزالة (٢٠١٤): عنوان الدراسة**" تنمية الذكاء الوجدانى كمدخل لخفض بعض الاضطرابات السلوكية وتحسين التحصيل الدراسى للاطفال المتأخرون دراسياً بالمرحلة الابتدائية "

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر تنمية الذكاء الوجدانى على خقض بعض الاضطرابات السلوكية وتحسين التحصيل الدراسى للاطفال المتأخرون دراسياًوقد اجريت العينة على (٤٠ تلميذ– ذكور)من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى،قسموا الى مجموعتين تجريبية وضابطة، بعد أن تم ضبط متغير العمر الزمنى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى وتكون البرنامج التدريبى من (٣٠) جلسة تدريبية،طبقت فيها العديد الفنيات والاستراتيجيات التدريبية وهى(التمثيل ولعب الادوار–التعزيز–العصف الذهنى–اسلوب حل المشكلات–اسلوب النمذجة–التعلم بالاستبصار...الخ) واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى الوصفى،واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجدانى والتحصيل الدراسى وايضا وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى الاداء القبلى والبعدى لصالح الاداء البعدى لمقياس الذكاء الوجدانى ومقياس ودرجات التحصيل الدراسى مما يدل على فعالية برنامج الذكاء الوجدانى فى تحسين الذكاء الوجدانى والتحصيل الدراسى وخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة الدراسة.

٥) **علاء صلاح محروس السيد (٢٠١٦): عنوان الدراسة**" الذكاء الوجدانى للوالدين وعلاقته بالتفكير الابتكارى لدى الابناء "

قدم دراسة تتمثل فى المقارنة بين ابناء الوالدين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وابناء الوالدين ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض فى متغير التفكير الابتكارى للابناء حيث اعتمدت

الدراسة على المنهج الوصفى وأجريت الدراسة على عينة اجمالية مكونة من (٢٤٠ طفلا) وقسمت الى ثلاث مجموعات وهم مجموعة أبناء الوالدين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع، وهم مجموعة ابناء الوالدين ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض، وهم مجموعة ابناء الوالدين ذوى الذكاء الوجدانى المتوسط والمختلط،واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة ابناء الوالدين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وابناء الوالدين ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض فى متغير التفكير الابتكارى للابناء لصالح مجموعة أبناء الوالدين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع، وايضا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجدانى ومتغير بوصلة التفكير لهيرمان لدى الوالدين،وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى متغير الذكاء الوجدانى للوالدين، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى متغير التفكير الابتكارى للابناء.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن جميعها يدور حول الذكاء الوجدانى أو احدى مكوناته وهذا يشير إلى أهمية مفهوم الذكاء الوجدانى ومكوناته فى حياتنا لما له من تأثر وتأثير بالفرد والمجتمع وكافة الظروف المحيطة.
- بينما اختلفت الدراسات السابق ذكرها فى موضوعاتها والعينات التى تم الاجراء عليها والنتائج، فنجد دراسات اهتمت بقدرة الأطفال فى التعرف على مشاعر الآخرين وهذا جانب ومكون أساسى وهام من مكونات الذكاء الوجدانى مثل دراسة كولينز Collins, 2001 ودراسة جوسلين وسيماردGosselin & Simard, 1999 ودراسة بينيت وهيسكوك Bennett & Hiscock, 1992، وتتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية بالاهتمام والدعوة بأهمية هذا المكون من مكونات الذكاء الوجدانى وضرورة تنميته خلال السنوات المبكرة من العمر.
- كما نلاحظ أن هناك دراسات أجنبية تتفق مع الدراسة الحالية وتساندها فى الهدف والمرحلة العمرية وهى دراسة روفنجر Rovenger, 2000 حيث استخدم الباحث فى هذه الدراسة

أسلوب المناقشة من خلال مجموعة من القصص والكتب لتنمية مفهوم الذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة.

- تتفق دراسة سميحة محمد على محمد عطية (٢٠٠٥) مع الدراسة الحالية فى نتائج الفرض الذى ينص على (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجة الكلية لاختبار الذكاء الانفعالى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من الاناث والذكور) حيث أشارت النتائج فى كلتا الدراستين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث للذكاء الانفعالى وذلك لصالح الذكور.
- اهتمت بعض الدراسات السابقة بجانب التعاطف والذى تعده الدراسة الحالية احدى مكونات الذكاء الوجدانى الهامة عند أطفال ما قبل المدرسة فنجد أن هذه الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية فى التأكيد على أهمية التعاطف وتنميته عند الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى من هذه الدراسات دراسة كاجن وكاندسن Kagan & Kundson, 1982 ودراسة جولمان ١٩٩٥ ودراسة لارى جنسن وآخرين Jensen,et al.,1981 و دراسة أحمد محمد حسن صالح (١٩٩٤)
- أما بالنسبة لتنمية الذكاء الوجدانى فنادراً ما نجد دراسات اهتمت بتنميته خلال مرحلة الطفولة ولكن يوجد العديد من الدراسات الناجحة التى اهتمت بتنمية الذكاء الوجدانى ولكن فى مراحل عمرية مختلفة غير مرحلة رياض الأطفال مثل دراسة سحر فاروق ٢٠٠١ حيث اهتمت بمرحلة الجامعة، هذا بالنسبة للدراسات العربية التى اهتمت بتنمية الذكاء الوجدانى ولكن هناك دراسات أخرى أجنبية مثل دراسة روفنجر Rovenger, 2000 فكان مركز اهتمامه مرحلة رياض الأطفال وتنمية الذكاء الوجدانى لديهم، ولكن هناك العديد من البرامج الأجنبية التى اهتمت بتنمية الذكاء الوجدانى بل هناك ولايات أجنبية اتخذت تنمية الذكاء الوجدانى منهج دراسى بجانب المنهج الأكاديمى.
- أما عن الربط بين الأفكار والوجدان فاهتمت دراسة ماير وآخرين Mayer, J. and Other, 1996 بهذا الجانب ونجد النتائج تشير إلى الاهتمام بالفكر الداخلى، وأن القدرة

على التنبؤ بالوجدان من الفكر يمكن أن توفر خبرة اجتماعية للفرد، وأن لها أهمية كبيرة فى حياة الفرد، وهذا ما تؤيده الدراسة الحالية داخل الاطار النظرى.

- أما عن مراحل نمو المهارات الوجدانية وخاصة مهارة التعاطف والتحكم فى النفس فنجد دراسة جولمان ١٩٩٥ والتى حلل فيها نتائج ملاحظته بأن علامات التعاطف تظهر لدى الأطفال مع بلوغ سن العامين، حيث وجد جولمان أن التعامل مع عواطف شخص آخر هو فن إدارة العلاقات بين البشر و يتطلب نضج مهارتين عاطفيتين هما (التحكم فى النفس – التعاطف) ومن هنا تنمو مهارات البشر وتنضج. وتتفق هذه النتائج مع الدراسة الحالية فى أهمية كل من مهارة التحكم فى النفس ومهارة التعاطف ودورهما الأساسى فى ادارة العلاقات الاجتماعية.
- وهناك دراسات اهتمت بالكفاءة الاجتماعية والمهارات الشخصية والاجتماعية عند الأطفال مثل دراسة دارلا فينلاى وآخرين ٢٠٠٠ ودراسة ساندرا وآخرين ٢٠٠٤ .Sandra L Bosacky & chris Moore حيث أكدت هذه الدراسات على ضرورة تنمية المهارات الإجتماعية عند الطفل حتى يكتسب الكفاءة العالية من العلاقات الاجتماعية وهذا يتفق مع الدراسة الحالية فى أن هناك بعض المهارات الاجتماعية التى تمثل جزء من مكونات الذكاء الوجدانى فى هذه الدراسة الحالية مثل (تكوين الصدقات – التعاون – فهم مشاعر الآخرين – الاستماع الجيد للآخرين – التوافق مع الأقران...).

أهداف الدراسة

١. تحديد العلاقة بين البيئة الأسرية وزيادة معدل الذكاء الوجداني.
٢. وصف دور التنشئة الاجتماعية التى يتبعها الوالدان فى تنشئة أبناءهم وعلاقة ذللك بارتفاع مستوى الذكاء لدى الطفل.
٣. التعرف على الفروق بين الجنسين فى تأثير البيئة الأسرية عليهم.
٤. التعرف على الفروق بين الجنسين فى معدل الذكاء الوجدانى.
٥. التعرف على العوامل الكامنة المسئولة عن زيادة معدل الذكاء الوجدانى لدى الأطفال بأساليب التنشئة الوالدية.

٦. التعرف على دور العلاقات الأسرية في التنشئة الاجتماعية للأطفال.
٧. التعرف على العوامل الثقافية والمهنية والاقتصادية للاسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية للاطفال.

فروض الدراسة

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية و مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٢. توجد علاقة دالة احصائياً بين مستوى الذكاء الوجداني للأمهات ومستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة طبقاً للبيئة الأسرية لصالح البيئة الحضرية المتقدمة.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مستوى الذكاء الوجداني لدى أمهات أطفال ما قبل المدرسة طبقاً للبيئة الأسرية لصالح البيئة الحضرية المتقدمة.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين فى مستوى الذكاء الوجداني لديهم.
٦. توجد علاقة دالة احصائياً بين الوضع المهني للأب ومستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٧. توجد علاقة دالة احصائياً بين العامل الاقتصادي للأسرة ومستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

الإطار النظرى

أولاً: الذكاء الوجدانى: لا يعد مصطلح "الذكاء الوجدانى"جديدا تماما فله جذوره التاريخية حيث فطن بعض العلماء الاوائل من أمثال جون أدامس وروبرت لى Robert Lee ، John Adams واخرون إلى هذا المفهوم وأشاروا اليه على انه (تمتع الشخص بصفات مثل الطموح، الإنجاز، المرونة، الحساسية، والقدرة على تأجيل الإشباع). (داليا الفار، ٢٠٠٦، ص١٠١)

مكونات الذكاء الوجداني:

١. **المعرفه الانفعاليه:** وهي الركيزه الاساسيه للذكاء الانفعالي وتتمثل في القدره علي الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتيه وحسن التميز بينها والوعي بالعلاقات بين الافكار والمشاعر والاحداث.

٢. **ادارة الانفعالات:** تشير الي القدره علي التحكم في الانفعالات السلبيه وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها الي انفعالات ايجابيه وهزيمه القلق والاكتئاب وممارسه مهارات الحياه بفاعليه.

٣. **تنظيم الانفعالات:** تشير الي القدره علي تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها الي تحقيق الانجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع افضل القدرات وفهم كيف يتفاعل الاخرين بالانفعالات المختلفه وكيف تتحول الانفعالات من مرحله إلي اخري.

٤. **التعاطف:** يشير الي القدره علي ادراك انفعالات الاخرين والتواحد معهم انفاليا وفهم مشاعره وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون ان يكون السلوكط محمل بالانفعالات الشخصية .

٥. **التواصل:** يشير الي التأثير الايجابي والقوي في الاخرين عن طريق ادراك انفعالاتهم ومشاعره ومعرفه متي تقود ومتي تتبع الاخرين وتساندهم والتصرف معهم بطريقه لائقه.

(فاروق عثمان ومحمد عبد السميع ٢٠٠١، ص٣٧).

العوامل التى تؤثر على نمو الذكاء الوجدانى:

١- **العوامل الوراثية:** يذكر صلاح مخيمر (١٩٨٠) أن تأثير الوراثة يبدأ من لحظة الإخصاب حيث يرث الفرد كل الخصائص البدنية من والديه، هذه الخصائص لا يمكن أن تكون فعالة إلا عند توافر شروط بيئية تساعدها على النمو والتطور. حيث أن هذه التأثيرات يمكن أن تقضى على بعض الاستعدادات الوراثية كما أن تدعم وتبرز هذه الاستعدادات . (نهاد محمد ،٢٠٠٨،ص٨٠).

٢- **بيئة الرفاق:** مع تزايد النضج يصبح الرفاق مؤثرا أكثر بروزا على التطبيع الاجتماعي الانفعالي . وهناك بحث قام به سارو(Sawyer,1996) يوضح أنه عندما يعرض الأخوة

الأكبر سناً نمطاُ من التطبيع الاجتماعي – المكافأة- يتصرفون ايجابيا مع انفعالات الإيجابية ولا يعرضون ردود فعل سلبية على الانفعالات السلبية- فان الأخوة الأصغر سنا يحدثون قدرا أكبر من المعرفة الانفعالية.

ثانياً: طفل ما قبل المدرسة: تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو في حياة الطفل حيث النشاط كبير ومتسع والرغبة في المعرفة والإكتشاف هائلة واكتساب القيم والمعايير والإتجاهات يتشكل فيها من خلال توحد الطفل بالوالدين وبالكبار الذين يعنون به. ويُعرف الطفل لغوياً: بأنه الصغير في كل شيء وأصل لفظ الطفل من الطفالة أو النعومة. وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى، والفرد والجمع. والمصدر طفولة. (طلعت حسن عبد الرحيم، مديحة محمد سيد، ٢٠٠٢م)

وقد قسم بعض علماء النفس فترة الطفولة إلى:

١- المرحلة الجنينية: منذ بدء الحمل إلى الميلاد.

٢- مرحلة المهد: من الميلاد وحتى حوالي الثانية من العمر، وتسمى أيضا بمرحلة الرضاعة.

٣- مرحلة الطفولة المبكرة: وهى فيما بين الثانية والسادسة.

٤- مرحلة الطفولة المتأخرة: من سن السادسة وحتى حوالي الثانية عشرة.

نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة:

معنى النمو: عملية النضج التدريجي والمستمر للطفل وزيادة حجمه الكلى أو أجزائه في سلسلة من المراحل الطبيعية ويتضمن النمو تغيراً كمياً وكيفياً، وهما الخصيصة المميزة للحياة. (أحمد زكى بدوى، ١٩٨٠م، ص٦٣)

وللنمو مجالات أو مظاهر أو خصائص مختلفة هي:

١- النمو الجسمي ويشمل النمو الحركي والنمو الحاسى.

٢- النمو العقلي ويشمل النمو اللغوي.

٣- النمو الانفعالي المزاجي.

٤- النمو الاجتماعي.

حدود الدراسة

حدود بشرية: تجرى هذه الدراسة على عينة عمدية من أمهات أطفال المرحلة المبكرة (مرحلة ما قبل المدرسة) عددهم ١٠٠ أم تتراوح أعمارهم ما بين (٢٤ :٤٢ عاما) و١٠٠ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٣-٦) سنوات تم تقسيمهم بالتساوي إلى ذكور وإناث ٥٠ من بيئة حضرية متقدمة (عباس العقاد)القاهرة، ٥٠ من بيئة عشوائية(الزاوية الحمراء)القاهرة.

حدود زمنية: تستغرق هذه حوالي الدراسة عامين تقريبا وتمر بالمراحل التالية:

- المرحلة التمهيدية وهي جمع البيانات.
- المرحلة الثانية انتقاء المعلومات.
- المرحلة الثالثة تجهيز أدوات الدراسة وعرض المقاييس علي المحكمين والخبراء وعمل تقنين للاختبارات (صدق – ثبات).
- الدراسة الاستطلاعية وتطبيق الاختبارات .
- تفريغ البيانات وتحليلها والوصول إلي نتائج وتوصيات ومقترحات بحثية .

حدود جغرافية:

- تمثل عينة الدراسة من مرحلة ما قبل المدرسة من بيئة حضرية متقدمة (مدرسة لينل بابلز) عباس العقاد.
- تمثل عينة الدراسة من مرحلة ما قبل المدرسة من بيئة عشوائية (مدرسة ٦ أكتوبر)الزاوية الحمراء.

أدوات الدراسة

اشتملت الدراسة على الأدوات التالية:

١. مقياس الذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة [إعداد الباحثة]

الهدف من المقياس: وجد من الضرورى إعداد مقياس لقياس مهارات الذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة.حيث يهدف هذا المقياس إلى التعرف على نسبة الذكاء الوجداني لدى طفل ما قبل المدرسة ولمعرفة العلاقة بين البيئة الاسرية والذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة.

تحديد الإطار النظري للمقياس:

- تم الاطلاع على الأدوات التي استخدمت في الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المتخصصة في مجال الذكاء الوجداني.
- تم الاطلاع على التراث النظري حول الذكاء الوجداني ومكوناته ومهاراته، ومدى ارتباطه بمرحلة الطفولة وخاصة رياض الأطفال (سن ما قبل المدرسة).
- كما تم الاطلاع على مقاييس عربية وأجنبية خاصة بنسبة الذكاء الوجداني عند مراحل عمرية مختلفة على سبيل المثال مقياس الذكاء الوجداني(إعداد محسن عبد النبي،٢٠٠١) ومقياس الذكاء الوجداني (ترجمة و إعداد صفاء الأعسر،٢٠٠٠) ومقياس ريفين بار أون ،٢٠٠٠، ولكن كانت هناك ندرة في المقاييس الخاصة بنسبة الذكاء الوجداني لمرحلة رياض الأطفال سواء عربية أو أجنبية فقد تم الاطلاع على مقياس فقط وهو (سميحة محمد على محمد ،٢٠٠٥).

ومما سبق قد تم التوصل تحديد أهم مهارات الذكاء الوجداني التي يمكن تنميتها خلال مرحلة ما قبل المدرسة والتي من السهل قياسها.

المهارات التي يقيسها المقياس: يشتمل المقياس على مجموعة من المواقف بعضها لفظي غير مصور وبعضها مصور حتى يسهل على الطفل فهمها.حيث يشتمل المقياس على ١٢ مهارة وهى:

- تعرف وفهم المشاعر – تأجيل الاشباع
- ضبط الذات – احترام الذات
- التسامح – الامانة
- الاستماع الجيد – الصدقة واستمراها
- التعاطف – الانتماء وقبول الاختلاف في العلاقات
- التعاون – التوافق والتعامل مع الاخرين

وضع مفردات المقياس: مما سبق تم تحديد مفردات المقياس، وتحديد المواقف والعبارات التي تفيد في تصميم المقياس، وذلك من خلال الإطلاع كما سبق الذكر على بعض المقاييس

المختلفة للذكاء الوجداني وخاصة المصورة لطفل ما قبل المدرسة. حيث راعت الباحثة في اختيار مفردات المقياس أن تشمل المهارات السابق ذكرها، وروعي أن تكون شاملة ومناسبة لمستوى طفل ما قبل المدرسة من حيث الوضوح ومدى قدرته على فهمها، وجزء من المفردات لفظي والاخر يعتمد على الصور.

تحديد نوع مفردات المقياس: قد حدد شكل المفردة من خلال اختيار شكل واحد فقط من أشكال الاختبارات الموضوعية تم استخدامها في إعداد المقياس، وهى (نعم، لا) فهي إحدى طرق تقويم طفل ما قبل المدرسة، حيث تتميز بالسهولة وسرعة التصحيح، والخلو من ذاتية المصحح، ومناسبتهما لأطفال ما قبل المدرسة.

صياغة مفردات المقياس: فالمفردات عبارة عن مواقف معبرة عن مضمون أبعاد الذكاء الوجداني، حيث يعبر الطفل عن إجابته من خلال الاجابة بنعم أو لا، وتهدف مفردات قياس مستوى الذكاء الوجداني لدى الطفل.

وقد روعي الاعتبارات التالية في صياغة المفردات:

- الوضوح والبساطة بشكل ملائم طفل ما قبل المدرسة.
- ألا تحتمل المفردات أكثر من معنى.
- أن تكون صور مفردات المقياس معبرة قدر المستطاع.
- عدم تكرار الصور الموجودة في الاختبار.
- التأكد من مدى ملائمة عبارات و مواقف المقياس لخصائص المرحلة العمرية و العقلية والاجتماعية للأطفال. ومن هنا تمكنت الباحثة من تصميم المقياس و إعداده.

ثم تم بعد صياغة المقياس وعرضه على المشرف ثم تم بعد ذلك اجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من الأطفال عددها(٦ أطفال في سن ما قبل المدرسة)، بهدف التأكد من مدى صلاحية ووضوح التعليمات الخاصة بالمقياس والأسئلة والمواقف والعبارات، ومعرفة مدى استيعاب الأطفال لمفردات المقياس قبل عرضها على المحكمين، وذلك لمعرفة ما هي المفردات التي يتطلب تعديلها أو حذفها.

صدق المحكمين: تم عرضه على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى تحقيق المقياس للهدف المقصود منه، بمعنى بيان مدى صدقه، و بالفعل يقيس ما وضع لقياسه، حيث تم إرفاق خطاب يبين الهدف من المقياس، وتعريف أبعاده، حيث بلغ عدد المحكمين ٨ و ذلك بهدف تحديد:

- مدى صلاحية أبعاد المقياس لقياس الذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة.
- مدى ملائمة مواقف و عبارات المقياس للتعبير عن كل موقف بشكل واضح مفهوم للمرحلة العمرية.
- مدى ارتباط مفردات المقياس بالمهارات التي تم تحديدها.

فقد تم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على المفردات، وبناءاً على آراء المحكمين تم حذف المفردات التي لم تحصل على ٧٥%، وكذلك تم تعديل صياغة بعض ألفاظ المفردات والصور التي أشار إليها السادة المحكمين، وتم تغيير بعض المفردات بأخرى أكثر مناسبة للتعبير عن البعد والتعديل في شكل بعض الصور لتكون أكثر وضوحاً، وقد تم حذف بعض المفردات غير المناسبة لقياس الهدف منها وعدم مناسبتها لمستوى طفل ما قبل المدرسة.

حيث اتفق المحكمون على:

١- أن تعليمات المقياس مناسبة وواضحة.

٢- أن عدد الأسئلة التي يتكون منها المقياس مناسبة لأطفال ما قبل المدرسة.

٣- أن صياغة الأسئلة والمواقف باللهجة العامية تكون مناسبة أكثر للمرحلة العمرية التي صمم لها المقياس.

٤- أن الرسومات حجمها وألوانها جذابة ومناسبة وواضحة لطفل ما قبل المدرسة.

وعقب الانتهاء من تحكيم الصورة المبدئية للاختبار، قامت الباحثة بالتقدير الكمى والكيفى لآراء المحكمين حول أبعاد وصور الاختبار.

وفي ضوء التقدير الكمي لأراء المحكمين تم حساب نسبة اتفاق المحكمين على ملائمة البنود ونسبة عدم الاتفاق وقد حصلت الباحثة علي اتفاق السادة المحكمين بنسبة مئوية (١٠٠%). وقد أطمئنت الباحث إلي كفاءة الاختبار.

أما ما يتعلق بالتقدير الكيفى لآراء المحكمين حول عبارات الاختبار، فقد قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التى اتفق عليها معظم المحكمين.

تصحيح المقياس:

حدد طريقة تصحيح المقياس كالآتي: تم صياغة اختيارين في نهاية كل موقف أو عبارة مصورة، حتى يختار الطفل الإجابة المناسبة، ووضع اختيارين (نعم– لا) في نهاية المواقف والعبارات غير المصورة حتى يختار الطفل (نعم أو لا) بما يتناسب مع الموقف من وجهة نظر الطفل حسب اختياره، وعندما يجيب الطفل الإجابة المناسبة في كل مفردة يحصل على درجة واحدة (٢)، وإذا أجاب الطفل إجابات غير صحيحة يحصل الطفل المختبر على (١)، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ٥٠ درجة، والدرجة الصغرى صفر، فكلما زادت درجة الطفل في مهارات بعدى المقياس فيكون مؤشر على أن نسبة ذكاء الطفل الوجداني مرتفعه، و على العكس فإذا انخفض تحصيل الطفل في مهارات بعدى المقياس فيكون مؤشراً على أن نسبة ذكاء الطفل الوجداني منخفضة.وفيما يلي

إجراءات تطبيق المقياس: ملاحظات راعتها الباحثة أثناء تطبيق المقياس:

- التأكد من شعور الطفل بالراحة النفسية تجاه الباحثة، والتأكد من جلسته بإرادته دون الإجبار، وترك الحرية التامة في اختيار الطفل لإجاباته دون ضغط.
- تشجيع الطفل على الصراحة لما يميل من إجابات دون الكذب أو الخوف.
- إظهار تقبل إجابة الطفل حتى لا يغيرها و يحدث تردد فيها.
- هدوء مكان التطبيق وخلوه من المثيرات الخارجية التي قد تؤثر على انتباه الطفل و تركيزه.

طريقة تطبيق المقياس:

١- طبق المقياس بصورة فردية بمعنى تطبيق المقياس على كل طفل على حدة مع توجيه أسئلة المقياس شفوياً (باللهجة العامية) حتى يتلاءم مع مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، ليجيب الطفل من خلال الصور التي تعرض أمامه ومن خلال المناقشة.

٢- وضح وبسط للطفل محتوى المقياس بأنه مجموعة من الصور والمواقف المراد أخذ رأيه فيها من خلال الإجابة على أسئلتها البسيطة.

٣- يذكر سؤال كل مفردة للطفل لتوضيح الموقف له، حيث يختار الطفل الإجابة الصحيحة من بين إجابتين يذكرا للطفل في كل مفردة، وتقوم الباحثة بتسجيل إجاباته التي اختارها.

حساب ثبات وصدق المقياس: صدق التمييز (المقارنة الطرفية): يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة ،حيث يتم ترتيب الدرجات ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الارباعي الأعلى(درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والارباعي الأدنى(الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالي يوضح ذلك

جدول(١): يوضح دلاله الفرق بين الإرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الارباعي الادنى	٢٥	٤٣,٨٨	١,٧٤	١٦,١٣	دالةعند ٠,٠١
الارباعي الاعلى	٢٥	٥١,٨٠	١,٧٣		

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الارباعي الادنى الارباعي الاعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد

ثبات التجزئة النصفية: في هذه الطريقة تم تجزيء المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردي وتقدير الدرجات للنصف الزوجي وحساب معامل الارتباط بينهما ثم حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان –بروان ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

جدول(٢): يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات (سبيرمان – براون)	معامل جتمان
٠,٧٤٧	٠,٧٣٥

يتضح من الجدول السابق ان قيم معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان –براون وجتمان جيدة ومتقاربة، مما يدل على ثبات المقياس

٢- مقياس الذكاء الوجداني للام [إعداد الباحثة]

الهدف من المقياس: وجد من الضرورى إعداد مقياس لقياس مهارات الذكاء الوجداني للام أطفال ما قبل المدرسة.حيث يهدف هذا المقياس إلى التعرف على نسبة الذكاء الوجداني لدى الام لمعرفة العلاقة بين البيئة الاسرالذكاء الوجداني للام والذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة

تحديد الإطار النظري للمقياس: تم الاطلاع على الأدوات التي استخدمت في الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المتخصصة في مجال الذكاء الوجداني.كما تم الاطلاع على التراث النظري حول الذكاء الوجداني ومكوناته ومهاراته، ومما سبق قد تم التوصل تحديد أهم مهارات الذكاء الوجداني التي يمكن تنميتها خلال مرحلة ما قبل المدرسة والتي من السهل قياسها.

تحديد مهارات المقياس: تم تحديد مجالات المقياس والتي تتمثل في خمس مجالات، حيث يحتوى كل مجال على عدد من المواقف، والتي تمثل بعض مظاهر كل مجال والمجالات هى:

- الوعي الذاتي – ادارة الانفعالات
- المهارات – الدافعية
- التعاطف

صدق المحكمين: تم عرضه على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى تحقيق المقياس للهدف المقصود منه، بمعنى بيان مدى صدقه، و بالفعل يقيس ما وضع لقياسه، حيث تم إرفاق خطاب يبين الهدف من المقياس، وتعريف أبعاده، حيث بلغ عدد المحكمين ٨و ذلك بهدف تحديد:

- * مدى صلاحية أبعاد المقياس لقياس الذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة.

- * مدى ملائمة مواقف و عبارات المقياس للتعبير عن كل موقف بشكل واضح مفهوم للمرحلة العمرية.
- * مدى ارتباط مفردات المقياس بالمهارات التي تم تحديدها.

فقد تم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على المفردات، وبناءاً على آراء المحكمين تم حذف المفردات التي لم تحصل على ٧٥%، وكذلك تم تعديل صياغة بعض ألفاظ المفردات التي أشار إليها السادة المحكمين،.

حيث اتفق المحكمون على:

١- أن تعليمات المقياس مناسبة وواضحة.

٢- أن عدد الأسئلة التي يتكون منها المقياس مناسبة.

وفي ضوء التقدير الكمي لأراء المحكمين تم حساب نسبة اتفاق المحكمين على ملائمة البنود ونسبة عدم الاتفاق وقد حصلت الباحثة علي اتفاق السادة المحكمين بنسبة مئوية (١٠٠%). وقد أطمئنت الباحث إلي كفاءة الاختبار.أما ما يتعلق بالتقدير الكيفى لآراء المحكمين حول عبارات الاختبار، فقد قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التى اتفق عليها معظم المحكمين.

تصحيح المقياس:

حدد طريقة تصحيح المقياس كالآتي: تم صياغة ثلاث اختيارات في نهاية كل عبارة، حتى تختار الام الإجابة المناسبة، وهى (اوافق- احيانا – لا اوافق) من وجهة نظرها، وعندما تجيب الام الإجابة موافق تحصل على ثلاث درجات(٣) واذا تم اختيار احيانا تأخذ اثنين (٢) واذا اختارت لا اوافق تأخذ درجة واحدة (١) وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ١٣٥ درجة،، فكلما زادت درجة الام فيكون مؤشر على أن نسبة الذكاء الوجداني للام مرتفعه، والعكس صحيح فإذا انخفض الدرجة دل على أن نسبة ذكاء الوجداني للام منخفضة.

حساب ثبات و صدق المقياس:

صدق التمييز (المقارنة الطرفية): يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة ،حيث يتم ترتيب الدرجات ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد

الارباعي الأعلى(درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والارباعي الأدنى(الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالي يوضح ذلك

جدول(٣): يوضح دلاله الفرق بين الإرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الارباعي الادنى	٢٥	٨٩,٠٤	٦,٦٢	٢٢,٩٠	دالةعند ٠,٠١
الارباعي الاعلى	٢٥	١٢١,١٦	٢,٣٠		

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الارباعي الادنى الارباعي الاعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد.

ثبات التجزئة النصفية: في هذه الطريقة تم تجزيء المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردي وتقدير الدرجات للنصف الزوجي وحساب معامل الارتباط بينهما ثم حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان – بروان ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

جدول(٤): يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الثبات (سبيرمان – براون)	معامل جتمان
الذكاء الوجداني للاباء	٠,٧٨٩	٠,٧٩١

يتضح من الجدول السابق ان قيم معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان –براون وجتمان جيدة ومتقاربة، مما يدل على ثبات المقياس

الاساليب الاحصائية

- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل التباين أحادى الاتجاه.
- اختبار T Test.

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج الفرض الأول: الفرض الأول والذى ينص على أنه:توجد علاقة دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية وزيادة مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

للتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان Spearman correlation coefficient

جدول(١): يوضح دلالة العلاقة بين البيئة الأسرية و مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٠,٨٦٧	٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين البيئة الأسرية ومستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما ٠,٨٦٧ عند مستوى دلالة ٠,٠١. مما يدل على كلما كانت البيئة الاسرية افضل زاد مستوى الذكاء الوجداني لدى طفل ما قبل المدرسة

وبالتالي هذا يعني ثبوت صحة الفرض الأول الذي يفترض وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الوجداني للطفل والبيئة الاسرية، مما يؤكد أن البيئة الاسرية لها علاقة وثيقة بالذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة، وهذا يدل على أن الأطفال الذين يعيشون حياة اسرية سليمة لديهم ذكاء وجداني مرتفع والعكس صحيح اي ان الطفل الذي يعيش حياة اسرية غير سليمة يعاني من انخفاض في ذكائة الوجداني

ان إهمال ورفض الأب والأم للأبناء يجعل الطفل سلبيًا مما يخلق شخصية انطوائية مضطربة مما يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقد حبهم وثقته بنفسه لدى الآخرين، وبالتالي يؤدي إلى انخفاض الذكاء الوجداني لديه.

ويمكن تفسير ومناقشة نتائج الفرض الاول والثاني كالتالي: بأن البيئة الاسرية تؤثر بالايجاب والسلب على الذكاء الوجداني لدى الطفل، حيث ان البيئة الاسرية المنخفضة تفتقر الى الاسلوب الجيد في التربية والتنشئة وبالتالي تفتقر الى الاعداد السليم والجيد في الجانب

الوجداني لدى الطفل، وان البئية الاسرية المرتفعة يكون لديها من المحفزات والوسائل التي تنمي الذكاء الانفاعلي لدى الطفل والاستبصار والتعرف على السلوك الانساني كما تشجع الطفل على تعلم المهارات الاجتماعية والانسانية.

ويؤكد ذلك كلا من ساندرا بوساكى وكرس موورو آخرين ٢٠٠٤ حيث افترضت الدراسة أن جزء جوهرى من فهم الأطفال للانفعالات يحدث من خلال اللغة وتحديداً المحادثات بين الطفل ووالديه فى المنزل و بين أقرانه أثناء اللعب الحركما أكد أحمد محمد صالح (١٩٩٤) حيث توصلت الدراسة الى وجود أثر لحجم الأسرة على قابلية التعاطف واتضح ذلك من نتائج الفروق الفرعية حيث اتضح أن كبر حجم الأسرة من شأنه تخفيض مستوى التعاطف.

ويؤكد ذلك دراسة إرما جوسن ١٩٩٩ Ghosn,–Irma–K الأطفال الذين يفتقرون إلى التربية الوجدانية والاعداد السليم والجيد فى الجانب الانفعالى ودللت الدراسة على أن الآداب (القصص – التراث الشعبى وغيرهما) تعد وسيلة مشجعة لنمو الذكاء الانفعالى إذ تساهم فى إمداد الأفراد بالخبرات الانفعالية البديلة Vicarious emotional experiences والتى من شأنها مساعدة الأطفال على الاستبصار والتعرف على السلوك الانسانى.

كما أكد لارى جنسن وآخرين Jensen,et al.,1981 ان كل من المتغيرات هذه (الاناث – الذكاء – استخدام التفكير – قلة توجيه الأوامر فى المنزل) أدت إلى درجات أعلى فى التعاطف بين الأطفال، والأم دورها بين أطفالها أبرز من دور الأب فى تنمية التعاطف لدى أبنائها.

ويؤكد علاء صلاح محروس السيد (٢٠١٦): وجود فروق بين ابناء الوالدين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وابناء الوالدين ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض فى متغير التفكير الابتكارى للابناء لصالح ابناء الوالدين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع، كما توجد علاقة بين الذكاء الوجدانى ومتغير بوصلة التفكير لهيرمان لدى الوالدين.

ثانياً: نتائج الفرض الثانى: نتائج الفرض الثانى الذى ينص على أنه:توجد علاقة دالة احصائياً بين مستوى الذكاء الوجداني للامهات ومستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

للتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ن Pearson correlation coefficient

جدول(٢): يوضح دلالة العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني للأم و مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة

قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٠,٧٦٦	٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين مستوى الذكاء الوجداني للأم ومستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما ٠,٧٦٦ عند مستوى دلالة ٠,٠١. مما يدل على كلما زاد مستوى الذكاء الوجداني للأم زاد مستوى الذكاء الوجداني لدى طفل ما قبل المدرسة.

وبالتالي هذا يعني ثبوت صحة الفرض الثاني الذي يفترض وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الوجداني للطفل والذكاء الوجداني للام، مما يؤكد أن مستوى الذكاء الوجداني للام البيئة له علاقة وثيقة بالذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة، وهذا يدل على أن الأطفال الذين لديهم امهات ذات ذكاء وجداني مرتفع لديهم مستوى ذكاء وجداني مرتفع والعكس صحيح.

يمكن تفسير نتائج الفرض الثانى: تشير نتائج الفرض الأول و الثانى إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين الذكاء الوجداني للطفل والذكاء الوجداني للأم:

بأن الذكاء الوجداني للأم يؤثر على الذكاء الوجداني لدى الطفل، حيث ان الام التي تتميز بالسلوك الوجداني الجيد تستطيع اعداد طفل سليم وجيد في الجانب الوجداني، حيث تنمي الذكاء الانفاعلي لدى الطفل والاستبصار والتعرف على السلوك الانساني كما تشجع الطفل على تعلم المهارات الاجتماعية والانسانية.

ويؤكد ذلك دراسة لارى جنسن و آخرين Jensen,et al.,1981 :حيث اثبت وجود علاقة بين السلوك الأموى وتنمية التعاطف لدى أطفال ما قبل المدرسة.حيث ان المتغيرات(الذكاء – استخدام التفكير – قلة توجيه الأوامر فى المنزل) أدت إلى درجات أعلى فى التعاطف بين الأطفال، والأم دورها بين أطفالها أبرز من دور الأب فى تنمية التعاطف لدى أبنائها.

كما أكدت نتيجة الفرض دراسة فوقية محمد راضي ٢٠٠٢ حيث اثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء معاملة وإهمال الوالدين فى فى عوامل الذكاء المعرفى وعوامل الذكاء الانفعالى (الوعى بالذات – ضبط الانفعالات – التعاطف – إدارة العلاقات – الدافعية الذاتية – والدرجة الكلية) وذلك لصالح الأطفال الأقل تعرضاً لسوء معاملة وإهمال الوالدين.وايضا توجد فروق في فى عوامل الذكاء الاجتماعى (الحساسية الانفعالية – الضبط الاجتماعى – الحساسية الاجتماعية – والدرجة الكلية) وذلك فى صالح الأطفال الأقل تعرضاً لسوء معاملة وإهمال الوالدين.

كما أكد سليمان محمد سليمان و عبد الفتاح رجب على (٢٠٠٢) وجود وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وبين الذكاء الانفعالى لدى الأبناء، كما تبين أن الذكاء الانفعالى يشتمل على خمس متغيرات هى الوعى بالانفعالات، إدارة الانفعالات، تحفيز النفس، الوعى بانفعالات الآخرين، معالجة انفعالات الآخرين.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث والرابع وتفسيرهما: الفرض الثالث الذى ينص على أنه:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مستوى الذكاء الوجداني لدى اطفال ما قبل المدرسة طبقاً للبيئة الأسرية لصالح البيئة الحضرية.

للتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار :ت: للمجموعات المستقلة independent sample test

جدول(٣): يوضح دلاله الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة طبقاً للبيئة الاسرية

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البيئة العشوائية	٥٠	٤٦,٩٢	٢,٤٢	٢,٧٣٩	دالة عند ٠,٠١
البيئة الحضرية	٥٠	٤٨,٦٠	٣,٥٩		

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود فرق دال احصائياً في متوسط مستوى الذكاء الوجداني لدى اطفال ما قبل المدرسة طبقاً للبيئة الأسرية لصالح البيئة الحضرية ، حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٧٣٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

الفرض الرابع الذى ينص على أنه:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مستوى الذكاء الوجداني لدى امهات اطفال ما قبل المدرسة طبقاً للبيئة الأسرية لصالح البيئة الحضرية.

لاثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار :ت: للمجموعات المستقلة independent sample test

جدول(٤): يوضح دلاله الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لامهات لأطفال ما قبل المدرسة طبقاً للبيئة الاسرية

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البيئة العشوائية	٥٠	١٠٥,٠٦	١٤,٠٢	٣,١٢٦	دالة عند ٠,٠١
البيئة الحضرية	٥٠	١١٢,٨٦	١٠,٧٢		

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود فرق دال احصائياً في متوسط مستوى الذكاء الوجداني لدى امهات اطفال ما قبل المدرسة طبقاً للبيئة الأسرية لصالح البيئة الحضرية، حيث بلغت قيمة "ت" ٣,١٢٦ عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

وبالتالي هذا يعني ثبوت صحة الفرض الثالث والرابع الذي يفترض أن وجود فروق في متوسط مستوى الذكاء الوجداني لدى اطفال ما قبل المدرسة ولدى الامهات طبقاً للبيئة الأسرية لصالح البيئة الحضرية حيث أن فهم الأطفال للانفعالات يحدث من خلال اللغة والمحادثات بين الطفل ووالديه فى المنزل وبين أقرانه أثناء اللعب الحر اعتماداً على الاتجاه النفسى الثقافى فى نمو الانفعالات حيث أن الأدوار الاجتماعية يكون له صلة بفهم الانفعالات وهذا ما لا

يحدث في البيئة العشوائية أو يكون أقل حدوثاً. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة دراسة سميحة محمد على محمد عطية (٢٠٠٥) في وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال فى تجريبى لغات وتجريبى عربى لإختبار الذكاء الانفعالى وذلك لصالح الأطفال فى روضات التجريبى لغات (انجليزى).

رابعاً:نتائج الفرض الخامس وتفسيره: الفرض الخامس الذى ينص على أنه:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين فى مستوى الذكاء الوجداني لديهم لاثبات صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار :ت: للمجموعات المستقلة independent sample test

جدول(٥): يوضح دلاله الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة طبقاً للجنس

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	٥٠	٤٨,٢٢	٣,٤٤	٠,٨٧٥	غير دالة
اناث	٥٠	٤٧,٣٠	٢,٨٢		

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في مستوى الذكاء الوجداني، حيث بلغت قيمة "ت" ٠,٨٧٥ .

تفسير نتائج الفرض الخامس: تحقيق الفرض الخامس الذى كان ينص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال ما قبل المدرسة طبقاً للجنس

حيث تفسر الباحثة نتائج الفرض الرابع بعد وجود فروق بين الذكور والاناث يرجع إلى عدم الاختلاف فى التنشئة الاجتماعية حيث التأثير على طبيعة شخصية الطفل داخل الأسرة والتأثير على طبيعة الدور الاجتماعى الذى يقوم به الطفل سواء داخل الأسرة أو فى الروضة وبالتالى يظهر نمط التنشئة فى سلوك الطفل وتفكيره الانفعالى.

كما قد ترجع هذه النتائج إلى طبيعة البيئة الحالية والوقت الحالي بعدم وجود فرق في تنشئة الذكور والاناث وقد اختلفت نتائج الفرض مع نتائج احدى فروض دراسة سميحة محمد على محمد عطية (٢٠٠٥) فى تفوق الذكور على الاناث فى الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى

وفى بعض نتائج المجالات الفرعية للذكاء الوجدانى التى تناولتها دراسة سميحة محمد على فى تفوق الاناث على الذكور فى بعض المهارات الفرعية للذكاء الوجدانى

ويؤكد علاء صلاح محروس السيد (٢٠١٦): بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى متغير الذكاء الوجدانى للوالدين،ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى متغير التفكير الابتكارى للابناء.

توصيات الدراسة

١. تدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الذكاء الوجدانى لديهم قبل أن يقومن بتنميتها للأطفال وذلك من خلال دورات ودليل ومرشد لمعلمة رياض الأطفال وبرامج ارشادية.
٢. تطوير مناهج رياض الأطفال بدخول برنامجاً خاص بتنمية مهارات الذكاء الوجدانى لطفل ما قبل المدرسة و ذلك لما تراه الباحثة من أهمية إدماج مهارات تنمية الذكاء الوجدانى ضمن المهارات الأخرى التى تنمى لدى طفل ما قبل المدرسة .
٣. لفت انتباه المسئولين عن تخطيط المناهج التعليمية بادماج برنامج خاص بتنمية مهارات الذكاء الوجدانى ضمن المواد التطبيقية مع المناهج الدراسية واتاحة الفرصة للطلاب بممارسة ما تم تعلمه داخل البيئة المدرسية وخاصة أساس المراحل التعليمية وهى مرحلة رياض الأطفال.
٤. توجيه وسائل الاعلام لتوعية المجتمع بأهمية تنمية مهارات الذكاء الوجدانى للأطفال و الشباب وجميع أفراد المجتمع و هذا سيساعد على النجاح فى القضاء على كثيراً من المشكلات العصرية و يقلل التوتر النفسى لأفراد المجتمع.
٥. يجب على مراكز البحث العلمى والقائمين عليها توجيه الباحثين إلى الاهتمام بجميع المجالات التى تتأثر وتؤثر فى تنمية مهارات الذكاء الوجدانى مثل التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية ومدى استقرار الأسرة والعلاقات الزوجية والصحة و المدرسة ودور المعلم، وهذا يساعد الباحثين بفتح آفاق البحث أمامهم فى هذه المجالات الهامة.

البحوث المقترحة

١. اقتراح برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجدانى لأطفال ما قبل المدرسة. قائم على الأسس النظرية.
٢. اقتراح برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجدانى لمعلمات رياض الأطفال. قائم على الأسس النظرية.
٣. اقتراح برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجدانى للأطفال الأيتام فى مرحلة رياض الأطفال قائم على الأسس النظرية.
٤. اقتراح برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى أطفال ذوى الاعاقات المختلفة.
٥. اقتراح برنامج لتوعية آباء أطفال ما قبل المدرسة بمهارات الذكاء الوجدانى وكيفية ممارستها مع أطفالهم.

المراجع

ابراهيم ناصر (١٩٩٦): علم الاجتماع التربوي، ط٢، دار للجيل للنشر، بيروت

أحمد زكى بدوى وصديقة يوسف محمود(د.ت): المعجم العربي المنير، القاهرة، دار الكتاب المصرى

امينة بهلول لحلمى(٢٠١٠): فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى وعادات العقل المنتجة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة

ايمان على محمدي شاهين(٢٠٠٥)، اثر برنامج تدريبي لحل المشكلات على تنمية بعض مهارات الذكاء الوجدان، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس

بام روبنس، وجاك سكوت(٢٠٠٠): الذكاء الوجدانى، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

داليا أحمد الفار(٢٠٠٦): أثر تنمية الوعي ببعض مهارات الاتصال غير اللفظي على الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة دراسة تجريبية"، رسالة ماجستير،غير منشورة ، جامعة عين شمس

رحاب عبد الله ابراهيم الشال(٢٠٠٨): فاعلية برنامج الذكاء الوجداني لاطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس.

سعدية محمد بهادر(١٩٩٦):المرجع فى برامج تربية اطفال ماقبل المدرسة،ط١

سميحة محمد عطية(٢٠٠٥): الذكاء الانفعالى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

شيماء نبيل ابوغزالة(٢٠١٤): تنمية الذكاء الوجدانى كمدخل لخفض بعض الاضطرابات السلوكية وتحسين التحصيل الدراسى للاطفال المتأخرون دراسياً بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس

علاء صلاح محروس(٢٠١٦): الذكاء الوجدانى للوالدين وعلاقته بالتفكير الابتكارى لدى الابناء، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة عين شمس

فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع(٢٠٠١): الذكاء الانفعالى، مفهومه، قياسه،القاهرة: مجلة علم النفس

قانون الطفل، طلعت حسن عبد الرحيم، مديحة محمد سيد إبراهيم (٢٠٠٢): رؤية نقدية تحليلية اجتماعية وتربوية، ونفسية لقانون الطفل، جامعة المنصورة

مصطفى أبو سعد(٢٠٠٥): الذكاء الوجداني. دبي: مركز النخبة

المعجم الوجيز(١٩٩٢): معجم اللغة العربية، ج.م.ع، طبعة خاصة بوزارة التربية و التعليم المصرية،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة

منال محمود اسماعيل(٢٠١١): تنمية بعض مهارات الذكاء الوجدانى لخفض درجة العنف لدى معلمى المرحلة الابتدائية،ماجستير،كلية البنات جامعة عين شمس

نهاد محم (٢٠٠٨): الذكاء الوجدانى لدى تلاميذ مدرسة الموهوبين رياضياً وتلاميذ المدارس العادية، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

هالة فهمى بخيت دياب(٢٠١٣): فعالية برنامج تدريبى قائم على الذكاء الوجدانى فى تنمية بعض جوانب السلوك الايجابى لدى عينة من المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس

Mayer, J., & Salovey, P. (1990). Perceiving Affective Content in Ambiguous Visual Stimuli: Acomponent of Emotional Intelligence. Journal of Personality Assessment, 54, (4), 772-781.

Sandra Leanne Bosacki&Chris Moore:May,(2004). Preschoolers ‘understanding of simple and complex emotions:links with gender and language.Sex roles:A Journal of Research,http://www.findarticle.com /P/articles/mi_m2294.

(http://alasedka.ahlamontada.com)

FAMILY ENVIRONMENT AND ITS RELATIONSHIP TO EMOTIONAL INTELLIGENCE FOR CHILDREN PRE-SCHOOL

A COMPARATIVE STUDY OF ENVIRONMENTS MTABANP

[4]

Hafez, A. Kh.[(1)]; Fathy, Madiha, M.[(2)]; Hany, A. F.[(3)] and Abd Elmaged, Elham, M.[(4)]

1) Faculty of Arts, Ain Shams University 2) Faculty of Social Work, Helwan University 3) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 4) Sales tax

ABSTRACT

This study drives at defining the relationship between the family and the increase of the emotional intelligence rate of preschool children; describing as well the role of socialization parents follow to raise their children and its relation to elevation of their children. The study also defines the differences between the two sexes and the impact of the family environment and intelligence rate, exploring also the factors responsible for increasing the IQ, besides defining the cultural, occupational, and economic factors of the family that affect socialization. The study is applied on a purposed sample of (200) early stage children' mothers and their children (100 children – 100 mothers) divided equally into (50 urban persons – 50 slum persons). The study uses scale of emotional intelligence for child and mother (by researcher), using also statistical approaches, Pearson Coefficient Correlation, the One-Way Covariance Analysis – T. Test. Results indicate a significant statistical relationship exists between family environment and emotional intelligence, in favor of the urban environment. There is no significant statistical difference between average scores of the two sexes regarding their intelligence level; while

there is a significant statistical relationship between occupational position of the father and the economic level of the family and children' IQ.

Key words: (Emotional Intelligence - Preschool Child)